الشهيد قهرمان

رمز الاندفاع والحماس الثوري

ان تاريخ الحركات التحررية مليء بالتضحيات والبطولات، وان تاريخ الثورة الكردستانية مليء بالمعجزات الثورية، ونرى الانضمام الى صفوف الثورة يتم من كافة الشرائح الاجتماعية، وتتمكن هذه الشخصيات من تغيير شخصيتها القديمة البالية وتصبح شخصية تمثل المرحلة المطلوبة. ولكي يتمكن المرء من تغيير كل ما بال وقديم في مجتمعه فلا بد ان يكسر طوق المستحيل ولا بد له ان يزيل الخوف المزروع بين شعبه حتى تصبح اوراق اشجار بلاده شظايا قاتلة تنفجر بالعدو، وعلى ان يهيج البحر حتى ترتفع امواجه الهادرة لابتلاع الظلم.

اجل! فقد كان الرفيق قهرمان يشعر بالمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقه تجاه شعبه ووطنه لذلك ولمعرفته ما يعانيه شعبته من ظلم وجور واضطهاد، ولا حساسه الوطني المرهف الصادق بانه يجب العمل من اجل حرية هذا الشعب الذي تعرض لنير الاستعمار طويلا فقد كرس شبابه للنضال الثوري.

ولد الرفيق قهرمان(علوان سليمان) ضمن عائلة وطنية متوسطة الحال في احدى قرى كردستان الجنوبية درس حتى المرحلة الثانوية في منطقته ونتيجة الاضطهاد الوطني والطبقي المفروض على مجتمعنا دفع بالرفيق الى التفكير للخلاص من هذا الواقع الماساوي فوجد الخلاص من هذا الواقع المزري ضمن صفوف الثورة، حيث تعرف على حزب العمال الكردستاني عن قرب عن طريق كوادر الزب في المنطقة، وانضم الى فعاليات الحزب الجبهوية بعد ان تلقى دورة تدريبية في منطقته وذلك في عام 1993، حيث تصقلت شخصيته وعمل على نشر فكر وايديولوجية الحزب بكل قوة واخلاص، ونال محبة ورضى الجماهير، وامتاز الرفيق قهرمان بمعرفته كيفية استخدام الاسلوب المناسب في الممارسة الفعاليات السياسية، وكان الرفيق يصر دائما على الذهاب الى ساحة الوطن ساحة الحرب الساخنة، ليفرغ جام غضبه المتراكم على الاعداء والخونة والمتآمرين معهم، ونتيجة لاندفاعه وحماسه اللامتناهي اوكله الحزب مهمة مرشد الحدود، واستطاع الرفيق تنفيذ مهمته على أكمل وجه دون كلل او ملل وبمعنويات عالية، وفي احدى مهماته الثورية واثناء قيامه بعبور نهر " دجلة" استشهد الرفيق قهرمان وهو على راس مهامه في نهر دجلة وذلك بتاريخ 1997/1/5 وبذلك سطر الرفيق قهرمان ملحمة جديدة على هذا النهر بدمه الطاهر ويصل الرفيق قهرمان

الى مرتبة الشهداء الخالدين، ولبى ذلك العهد الذي قطعه على نفسه حيث كان له شعار يردد دائما: أيها الرفاق هيا معا الى الشهادة لبناء وطن حر مستقل ولنعيش فيه بشرف وكرامة.
نعاهد الرفيق قهرمان وجميع شهداء الحرية ان نسير على خطاهم ونلبي تلك الشعارات التي تغنوا بها حتى اخر نقطة من دمنا.

رفاق السلاح

ملف الشهداء العدد الرابع 1997- الصفحة 88